من نجابة اهل بلاده ولد الحاج بن عمر الهنتاتي وعلم انه
لا طاقة له بهم واستنجد امير المومنين الناصر بافريقية
ونشأ البيعة المهدية ولما انه الناصر والى مدة لى اشد عزيمة وانزله
منزلة رفيعة وذلك مراعاة له على وفاته وقتاله لجانب حاجبه
واجتهاده في حفظ امر الموحدين ان يستموته الحاجر الكاسي
وتوجه الى تونس فدخلها غرة رجب من سنة ٦٠٣
واجمع راي الناصر وارباب دولته على ولاية من افضله الله
لذلك وهو الشيخ الاجل ابو محمد عبد الواحد بن الشيخ
المعروف ابي حفص عمر بن يحيى العمري الهنتاتي في بلاد افريقية
وطلب منه الناصر ذلك فامتنع وشق عليه مفارقة من له
بالمغرب فجاز الى المحاولة الى ان خلا له الامر ثم توجه الله الى
المغرب واقيم انا بافريقية واما ان تجلس انت واتوجه انا الى
المغرب فاجابه الشيخ ابو محمد لذلك واستقر بافريقية
وارتحل الناصر الى المغرب فاحسن الامير ابو محمد عبد الواحد التدبير
واصلح الامور وتفقد الاحوال وعمر البلاد واحسن
زمان التخصيب للوجود وكان يجلس في كل يوم شيئا

ولاية عبد الواحد بن ابي حفص في بافريقية وهو اول ملوك الحفصيين بتونس

لمسايل



لمسايل الناس واستكتب ابا عبد الله محمد بن نخيل
المشتهر بالجواد وحسن المشاكلة وكان الناس معه في ظل امن
وامن وكان الحميري يتردد في البلاد ويخرج اليه
الشيخ ابو محمد وما التقيا فيه الا هزمه ابو محمد الحفصي
وفرق جمعه وطرده الى الجبال والصحاري وكان ابو محمد هذا
عبد الواحد ملكا عادلا عالما فاضلا خيرا شجاعا محسنا
ذكيا فطينا ومن ادراكه وفطنته ما حكاه كاتبه ابو
نخيل قال دخل عليه الفقيه ابو محمد عبد السلام البرجيني من
تلاميذ الامام المازري وكان يحب فيه جعونة فقال له الامير
ابو محمد كيف حالك يا فقيه قال في عافية اليه فقال له ابو محمد
الحفصي نعوض صبرك انه تعالى الذي ينقذ يعافيك قال ابن نخيل
فسالت الحفصي عن المراد فقال اراد الفقيه بقوله في عافية
قوله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة وكانت
وفاة ابي محمد الحفصي يوم الخميس غرة المحرم فاتح سنة ٦١٨
وكانت مدته بافريقية ١٥ عاما غير شيء وتغيرت الاحوال
بعد وفاته وافترق الناس فرقتين فرقة مالت الى ابنه ابي زيد

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University